**المحاضره (19) المرحله الرابعه —------- ماده الاداره الرياضيه**

**الاستثمار الرياضي**

**مفهوم الاستثمار :**

لقد اصبح موضوع الاستثمار من الموضوعات التي تحتل مكانة مهمة واساسية وفي اولويات الدراسات الاقتصادية والمالية والمصرفية والادارية وغيرها من التخصصات التي تهتم بالتطورات الهيكلية التي تشدها المجتمعات المتقدمة وهذه التطورات صاحبتها تطورات مماثلة في دراسة الاستثمار ومجالاته واهميته بالنسبة للدول النامية التي يمكنها الاهتمام الاكثر بموضوع الاستثمار لتحقيق العوائد المالية باتباع طرق تضمن زيادة الادخار لدى المواطن وتوجيه تلك المدخرات نحو الاستثمار واختيار الادوات التي تسهم في خلق قيمة حقيقية مضافة للاقتصاد الوطني.

يعتبر الاستثمار اداة لتحقيق التنمية الاقتصادية ومن دعائم نموها وهو يمثل اضافة الى رصيد المجتمع من رأس المال الثابت ( تشييد العقارات وشراء الآلات الانتاجية بناء الصالات والملاعب الرياضية ، بالاضافة الى رأس المال المتغير (زيادة المخزون من المواد الاولية والسلع تامة الصنع او نصف المصنوعة ) فالاستثمار هو خلق وتكوين رأس المال الذي يساهم في ظهور طاقة انتاجية جديدة في تحسين وحماية الطاقة الانتاجية للمشروعات الاقتصادية القومية .

فالاستثمار هو ( التعامل بالاموال للحصول على الارباح وذلك بالتخلي عنها في لحظة زمنية معينة بقصد الحصول على تدفقات مالية مستقبلية تعوض عن القيمة الحالية للاموال المستخدمة وتعوض عن كامل المخاطرة المرافقة للمستقبل) .

**اهداف الاستثمار :**

يهدف الاستثمار الى :

1. تحقيق العائد او الربح المالي بالاضافة الى نمو الثروة .
2. تأمين الحاجات المتوقعة وتوفير السيولة لمواجهة تلك الحاجات.
3. المحافظة على قيمة الموجودات المالية.

**انواع الاستثمار**

**هناك نوعان من الاستثمار هما :**

1. الاستثمار المحلي : ويعني توظيف الاموال في مختلف المجالات المتاحة للاستثمار في السوق المحلية بغض النظر عن الادارة الاستثمارية التي تم اختيارها للاستثمار . وقياسا على ذلك فان الاموال التي قامت الشركة بتوظيفها داخل البلد تعتبر من قبيل الاستثمارات المحلية ومهما كانت ادارة الاستثمار المستخدمة مثل مشاريع مختلفة وعملات اجنبية وغيرها .
2. استثمار خارجي ( اجنبي ) وتشتمل الاستثمارات التي تقوم بها رؤوس الاموال المهاجرة من خلال المستثمر الى البلدان المضيفة للاستثمار . والاستثمار الخارجي هو ( جميع الفرص المتاحة للاستثمارات في الاسواق الاجنبية من قبل الافراد او المؤسسات المالية اما بشكل مباشر او غير مباشر ) وتكون مباشرة في شكل شركات او فروع او مؤسسات تنشأ في البلد المضيف للاستثمار او قيام المستثمرين المحليين بشراء عقارات او حصص من شركات اجنبية ويكون الاستثمار غير مباشر للبلد الى مصدر رأس المال عن طريق المؤسسات الدولية او عن طريق صناديق الاستثمار حيث تستثمر الاموال في مشروعات استثمارية في شتى انحاء العالم .

**الاستثمار في الرياضة :**

تغير مفهوم الاستثمار في السنوات الاخيرة في المجال الرياضي الى قطاع اقتصادي مستقبلي مهم يمكنه من المساهمة في ازدهار المؤسسات والهيئات الرياضية من الناحية الاقتصادية عن طريق تطوير واقامة منشآت رياضية تخدم المجتمع وتساهم في النهوض بالانسان نحو التقدم حيث يعتبر الاستثمار هو احد الاعمدة الرئيسية للعمليات الاقتصادية ذات النفع العام والفوائد المتعددة نحو بناء استراتيجية مستقبلية ترتكز عليها الاجيال القادمة .

اخذ الاستثمار يلعب دورا حيويا في مختلف مجالات الحياة ومنها المجال الرياضي الذي يعد اقصر الطرق وصولا الى تحقيق النجاحات الاقتصادية في العالم حيث اتجهت الشركات والمؤسسات الاستثمارية الى القطاع الرياضي فقادتها الى النهوض والتقدم وتحقيق الارباح في كافة الانشطة الرياضية وخاصة كرة القدم .

لقد ظلت الرياضة بعيدة خارج اهتمامات رجال الاعمال والشركات وكذلك خارج التنمية الاقتصادية الا انه ومن خلال الدراسات والبحوث العلمية الحديثة اقتبست العلاقة الوثيقة بين الاثنين فالى الجانب الترفيهي والهواية فان للرياضة علاقة وثيقة مع الاقتصادية من خلال القيم الاستهلاكية كالصحة والانتاج فهي تدخل ضمن الاطار العام للخطة الاقتصادية سواء كانت منتجا او شريكا او كقيمة مضافة ، وهناك دراسات متعددة كعلم الاقتصاد الرياضي وعلم الاجتماع الرياضي اللذان تهتمان بالتربية البدنية والرياضية والتي اثبتت ان ممارستها تتم من قبل قاعدة عريضة من المجتمعات بحيث اصبح الفرد يخصص من دخله لها .

لقد اصبح الاستثمار في المجال الرياضي يشكل ما يقارب (20% ) من ميزانية بعض الدول السنوية وان حوالي (50%) من ميزانية العائلة تخصص لشراء التجهيزات والملابس والصحف والمجلات وحضور المباريات هذا ما يدفع الكثير من الشركات والمؤسسات التجارية وترغبها في الاستثمار في المجال الرياضي والذي يساهم في نمو اقتصاديات الدولة .

ان الاستثمار الرياضي شأنه شأ، أي استثمار اخر يعد من افضل مجالات الاستثمار والاعمال التجارية في العالم وان وجوده هو دليل على الاستقرار والانتعاش الاقتصادي لتلك المؤسسات والهيئات الرياضية لان بناء المنشآت والملاعب الرياضية عبر الاستثمار الاقتصادي له مردودات ايجابية حيث انه يستقطب الاسر والمشجعين في الاستثمار الرياضي وهناك الكثير من الشركات الاجنبية والعربية التي دخلت رؤوس اموالها في قطاع الرياضة واعطتها نتائج ايجابية وتربعت على قمة الرياضة في بعض الالعاب بفضل تلك الاستثمارات الامر الذي ادى الى الانفتاح الاقتصادي عليها .

ان استقطاب الجماهير الرياضية ومن خلال توفر وبناء الملاعب والمنشآت الرياضية سيساهم على تواجد اعداد كبيرة من المجتمع في مقررات المؤسسات والهيئات الرياضية وخاصة من الممارسين للهوايات المختلفة والانشطة الاجتماعية والثقافية وكذلك من مشجعي فرقها الرياضية . ويتعدى ذلك ان تتوفر المحال الخاصة بالتسوق من المحال التجارية الموجودة فيها ويعود ذلك بالنفع العام للمؤسسات والهيئات الرياضية والشركات المستثمرة مما يخفف العبئ المالي عن الدولة في دعم تلك المؤسسات والهيئات الرياضية وخاصة في الدول النامية .

لقد اصبح الاستثمار الرياضة آلة من الآلات الاقتصادية المتكاملة جعلت للرياضة مكانة في الحياة الاجتماعية للمؤسسات والهيئات الرياضية الدولية ، بحيث ان اللجنة الاولمبية الدولية والاتحاد الدولي لكرة القدم يعتبر من اغنى المؤسسات والهيئات الرياضية غير الحكومية في العالم ، فعلى سبيل المثال في عام (1928) قام امين صندوق الاتحاد الدولي لكرة القدم ( الفيفا) والمدعو ( هيرش) بالاعلان عن عجز في ميزانية الاتحاد يقدر بستة الاف فرنك سويسري ، اما اليوم فان مداخيل الاتحاد تفوق مداخلي الكثير من الدول بحيث اصبح يمنح اعانات سنوية لكل دولة عضو تطلب المساعدة والدعم منه كما انه يساهم في اقامة الدورات والبطولات في الدول التي ليس لاتحاداتها امكانيات مادية على اقامتها .

ان هذا يعكس مدى تطور وتقدم اقتصاد الرياضة في العصر الحديث ، اذن فهناك علاقة ايجابية ما بين الاقتصاد والرياضة ، كما ان الاستثمار في هذا المجال هو الحل الامثل للتمويل الذاتي وتحويل هذه الموارد الى القاعدة الواسعة للرياضة لتخفيف العبئ الثقيل عن الموازنات العامة للدولة ولابد من الاتجاه في وضع المجال الرياضي ضمن خطط الدولة في مجالات الاستثمار المختلفة والتشجيع على جذب المستثمرين .

ان ارتباط الاقتصاد بالرياضة اصبح له نجاحا كبيرا ومن المتوقع ان يزداد هذا الارتباط مستقبلا لان فلسفة الرياضة ستكون من القطاعات الخدمية التي يجب الاهتمام بها وفي نفس الوقت هي قطاع انتاجي مبرمج ماديا لذلك لا يمكن التقدم والتطوير والارتقاء بهذا القطاع دون اني كون خارج خطط استثمار الدولة دون ان تسعى المؤسسات والهيئات الرياضية بالبحث عن المستثمرين لتسويق انشطتها المختلفة واستقطاب القطاع الخاص واشراكه في تنمية النشاط الرياضي .

اصبح الاستثمار هو احد الحلول الكفيلة للنهوض بالواقع الرياضي وتحقيق الاهداف التربوية العامة للرياضة ولهذا يلاحظ ظهور الكثير من الشركات الكبيرة ذات الامكانيات المادية الضخمة تمتلك القدرة والامكانية على الاستثمار الرياضي وتساهم في بناء المنشآت الرياضية وتبتكر المشروعات التي تؤمن حاضر ومستقبل المؤسسات والهيئات الرياضية من خلال الاعتماد على الكوادر الادارية المؤهلة والمتخصصة في هذا المجال ، ويلاحظ ان المؤسسات والهيئات الادارية في الدول المتقدمة اعتمدت على التمويل الذاتي ووضعت العنصر الاقتصادي ضمن اولويات خططها المستقبلية وضمان النتائج من خلال الخطوات التي اتخذتها القيادات الادارية من خلال دمج الرياضة بالمنظومة الاقتصادية .

بما ان للرياضة فضلا عن الاقتصاد الوطني للدولة فلابد ان تتجه الدولة الى تشجيع الشركات والمصانع العاملة في المجال الرياضي لابرام العقود والاتفاقيات في مجال الاستثمار والتصنيع الرياضي ومتابعة ومساندة الشركات العاملة من اجل المحافظة على الحقوق والامتيازات التي تبرم ما بين المؤسسات والهيئات الرياضية المنبثقة من الدولة وهنا ستكون الدولة بعيدة عن منح الامتيازات للشركات العاملة في مجال الاستثمار الرياضي ، وتكون تلك المؤسسات والهيئات الرياضية التابعة للدولة بمشاركة القطاع الخاص لها الدور البارز في تنمية البيئة الاساسية للرياضة من خلال الامتيازات التي تمنح في هذا المجال والذي سيخفف من العبئ الثقيل من ميزانية الدولة التي ستمتلك المنشآت الرياضية الاستثمار مما تعطي للهيئات الادارية الحق في المطالبة باقامة وتنظيم البطولات المحلية والقارية والدولية وسيشجع ذلك على تأسيس شركات استثمارية اخرى تعمل في هذا المجال مما يسهم في تشغيل الايدي العاملة والقضاء على جزء من البطالة .

بالنسبة لليابان والتي احتلت صناعة الرياضة بها المرتبة الخامسة ضمن اقتصادها ، وفي ايطاليا المركز الثاني وكذلك الحال بالنسبة للدول المتقدمة التي اصبحت الاستثمارات الرياضية تصل الى ارقام خيالية ، فهناك الكثير من الدول اصبحت تبحث عن تحسين اقتصادها وربطها بالاستثمار الرياضي لانها مجال لتحقيق اعلى الارباح لها .